المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 23-09-2007
الصفحـات : 11
العـــدد : 18583
المسلسل : 59

اليوم الوطني

ملف صحفي

يوم العز والفخار «اليوم الوطني للمملكة»

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 18583
الصفحـات : 10 المسلسل : 59

في التاسع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١هـ اعلن الملك عبدالعزيز توحيد البلاد

إنجازات عملاقة في المجال التعليمي والصحي والسكني لرفاهية المواطن

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 18583

الصفحـات : 10 المسلسل : 59

الرياض ـ واس

تحتفي المملكة العربية السعودية اليوم الاحد بالذكرى السابعة والسبعين لليوم الوطني الذي يوافق غرة برج الميزان من العام ١٣٨٦ هجرية شمسية المقابل للحادي عشر من شهر رمضان للعام ١٤٢٨ هجرية قمرية المصادف الثالث والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٧م .

ففي التاسع عشر من شهر جمادى الاولى من سنة ١٣٥١هـ أعلن الملك عبدالعزيز رحمه الله توحيد أجزاء هذه البلاد الطاهرة تحت اسم ـ المملكة العربية السعودية ـ بعد جهاد استمر اثنين وثلاثين عاما أرسى خلالها قواعد هذا البنيان على هدى كتاب الله الكريم وسنة رسوله الامين صلى الله عليه وسلم سائرا في ذلك على نهج أسلافه من ال سعود لتنشأ في ذلك اليوم دولة فتية تزهو بتطبيق شرع الاسلام وتصحح بتعاليمه السمحة وقيمه الانسانية في كل اصقاع الدنيا ناشرة السلام والخير والدعوة المباركة باحثة عن العلم والتطور سائرة بخطى حثيثة نحو غد أفضل لها ولجميع المجتمعات البشرية .

وشهد توحيد هذه البلاد ملحمة جهادية تمكن فيها الملك عبدالعزيز رحمه الله من جمع قلوب وعقول أبناء وطنه على هدف واعد نبيل جعلهم يسابقون ظروف الزمان والمكان ويسعون لارساء قواعد وأسس راسخة لهذا البنيان الشامخ على هدى من كتاب الله الكريم وسنة رسوله الامين صلى الله عليه وسلم فتحقق للملك عبدالعزيز هدفه النبيل الذي استمر في العمل من أجله سنين عمره سائرا في ذلك على نهج أسلافه من ال سعود الميامين . ويستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبد العزيز طيب الله ثراه على ماحقق لهذه البلاد المغراميمة الاطراف ولمواطنيها من خير كثير نتج عنه وحدة أصيلة حففت الامن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب فكانت أمنا وأمانا وبناء ورخاء .

ولا تعني هذه الذكرى المتميزة مجرد مناسبة وطنية عابرة فحسب وانما وقفة تأمل واعجاب في قدرة هذا الكيان الشامخ على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل وتوفيق من الله أولا ثم بالايمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في انفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة

فقد قامت الدولة السعودية الاولى في العام ١١٥٧هـ عندما قرر الامام محمد بن سعود رحمه الله مناصرة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله الهادفة الى العودة الى الاسلام الصحيح وتصحيح المعتقدات مما شابها من الشبهات والجهل ولذلك قام بجهود كبيرة في مؤازرة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ونطلعاته الى مجتمع تتمثل في جميع شؤون حياته سمات المجتمع المسلم الصحيحة .

وتعاهد الامام والشيخ في ذلك العام على التعاون للعودة بالمجتمع في جزيرة العرب الى عقيدة الاسلام كما كانت عليه في صدر الاسلام ووفقا لما جاء به رسول الامة محمد عليه الصلاة والسلام وسارا على هذا السبيل لتحقيق هذا الهدف الكبير. بعد ذلك تتابع جهاد آل سعود منطلقين من ذات المنطلق فلم تنطفئ جذوة الايمان في قلوب الفئة المؤمنة بانتهاء حكم الدولة السعودية الاولى بعد زهاء ستة وأربعين عاما بسبب التدخل الاجنبي .

وفي العام ١٢٤٠هـ قامت الدولة السعودية الثانية بقيادة الامام المؤسس الثاني تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود رحمه الله الذي واصل ومن بعده أبناؤه نهج أسلافهم نحو ثمانية وستين عاما حتى انتهى حكم الدولة السعودية الثانية عام ١٣٠٨هـ نتيجة عوامل داخلية .

يبزغ فجر اليوم الخامس من شهر شوال من العام ١٣١٩هـ إيذانا بعهد جديد حيث استعاد الموحد الباني الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله مدينة الرياض معيدا ملك أبائه وأجداده في صورة صادقة من صور البطولة والشجاعة والاقدام فوضع طيب الله ثراه أولى لبنات هذا البنيان الكبير على أسس قوية هدفها تحكيم شرع الله والعمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وواصل الملك الموحد عبدالعزيز جهاده لاعلاء كلمة الله ونشر عقيدة التوحيد الصافية والعودة بالامة في هذه البلاد المباركة الى دين الله عودة نصوحا على نهج قويم بحوطه الحزم وقوة الارادة .

ولم يشت في عضد الملك عبدالعزيز ورجاله المخلصين قلة العدد والعدة وانطلق من الرياض بذلك الايمان الصادق في جهاده حتى جمع الله به الصفوف وأرسى دعائم الحق والعدل والامن والامان.

توحدت القلوب على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فتوحدت أرجاء البلاد وأينعت تلك الجهود أمنا وأمانا واستقرارا وخول المجتمع من قبائل متناحرة الى شعب متحد ومستقر يسير على هدى الكتاب والسنة .

وتنفيذا لمواطن الامن والامان وكذا الحاج والمعتمر وزائر مسجد الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام وأصبحت السبل التي الحرمين الشريفين امنة ميسرة وهي الغاية التي كانت هاجس الملك عبدالعزيز الذي لايفارقه بقية خدمة دين الله وخدمة المسلمين كافة .

ومثلما أرسى طيب الله ثراه دعائم الحكم داخل بلاده على هدى القران الكريم والسنة النبوية المطهرة فقد اعتمد النهج نفسه في علاقات المملكة وسياساتها الخارجية .

وانطلاقا من هذا النهج وهذا التوجه الاسلامي القويم دعا رحمه الله الى التعاون العربي والتضامن الاسلامي وأسهم اسهاما متميزا في تأسيس الجامعة العربية وأشترك في الامم المتحدة عضوا مؤسسا كما سجل له التاريخ مواقف مشهودة في كثير من الاحداث العالمية والقضايا الاقليمية والدولية .

وجسد القضية الفلسطينية أنموذجا بارزا يؤكد دعم واهتمام الملك عبدالعزيز بقضايا أمته وحقوقها فكان رحمه الله عميق الصلة بهذه القضية راسخ التوجه خاهها متميزا في ذلك بحكم موقعه ومواقفه الاصيلة والثابتة بين الزعماء العرب .

وسخر الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه للقضية الفلسطينية دبلوماسيته المعهودة وادافع عن القضية في اتصالاته المستمرة مع زعماء العالم ونهج استراتيجية واضحة في التعامل مع القضية لاعادة الحقوق المشروعه للفلسطينيين.

ورحل الملك عبدالعزيز رحمه الله بعد أن أرسى منهجا قويما سار عليه أبناؤه من بعده لتكتمل أطر الامن والسلام وفق المنهج والهدف نفسه المستمدين من شرع الله المطهر كتاب الله وسنة رسوله.

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 18583

الصفحـات : 10 المسلسل : 59

وكان الملك سعود رحمه الله أول السائرين على ذلك النهج والعاملين في اطاره حتى برزت ملامح التقدم واكتملت هياكل عدد من المؤسسات والاجهزة الاساسية في الدولة.

وجاء من بعده رائد التضامن الاسلامي الملك فيصل رحمه الله فتتابعت المنجزات الخيرة وتوالت العطاءات وبدأت المملكة في عهده تنفيذ الخطط الخمسية الطموحة للتنمية.

وتدفقت ينابيع الخير عطاء وافرا بتسلم الملك خالد رحمه الله الامانة فتواصل البناء والنماء خدمة للوطن والمواطن بخاصة والاسلام والمسلمين بعامة واتصلت خطط التنمية ببعضها لتحقق المزيد من الرخاء والاستقرار.

وازداد البناء الكبير عزا ورفعة وساد عهد جديد من الخير والعطاء والنماء والانجاز بعد مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله ملكا على البلاد.

وتميزت الانجازات في عهده رحمه الله بالشمولية والتكامل لتشكل ملحمة عظيمة لبناء وطن وقيادة امة جسدت مائتصف به الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله من صفات متميزة من أبرزها تمسكه بكتاب الله وسنة رسوله وتفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه وأمنه الاسلامية والمجتمع الانساني بأجمعه في كل شأن وفي كل بقعة داخل الوطن وخارجه اضافة الى حرصه الدائم على سن الانظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات قابلته أوامر ملكية سامية تتضمن حلولا تنموية فعالة لمواجهة هذا التوسع.

ولم تقف معطيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله عند مافي تحقيقه من منجزات شاملة فقد واصل الليل بالنهار عملا دؤوبا يتلمس من خلاله كل مايوفر المزيد من الخير والازدهار لهذا البلد وأبنائه فأصبحت ينابيع الخير في ازدياد يوما بعد يوم وتوالت العطاءات والمنجزات الخيرة لهذه البلاد الكريمة.

وقد ترك نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله يوم الاثنين ٢٦ جمادى الاخرة ١٤٢٦هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥م أثرا وحزنا عميقين في نفوس أبناء المملكة والامتين العربية والاسلامية بخاصة والعالم بعامة لفقد قائد فذ نذر نفسه لخدمة دينه وأمته منذ اضطلاعه بمسؤولياته وعمل باخلاص وتفان من أجل قضايا الامة والعالم أجمع.

وفي يوم الاثنين ٢٦ ـ ٦ ـ ١٤٢٦هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥م بايعت الاسرة المالكة الكريمة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ملكا على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الاساسي للحكم وبعد اتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وليا للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الاساسي للحكم.

كما بايع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام المواطنون يتقدمهم أصحاب السمو الملكي الامراء وسماحة مفتي عام المملكة وفضيلة رئيس مجلس القضاء الاعلى ومعالي رئيس مجلس الشورى وأصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وأصحاب المعالي الوزراء وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والأمن العام.

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في ٢٨ جمادى الاخرة ١٤٢٦هـ الموافق ٣ أغسطس ٢٠٠٥م كلمة للمواطنين والمواطنات قال فيها: افتضت ارادة الله عز وجل أن يختار الى جواره أخي العزيز وصديق عمري خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته بعد حياة حافلة بالاعمال التي قضاها في طاعة الله عز وجل وفي خدمة وطنه وفي الدفاع عن قضايا الامتين العربية والاسلامية. في هذه الساعة الحزينة نبتهل الى الله ـ عز وجل ـ أن يجزي الراحل الكبير خير الجزاء عما قدمه لدينه ثم لوطنه وأمته وأن يجعل كل ذلك في موازينه وأن يمن علينا وعلى العرب والمسلمين بالصبر والاجر.

ومضى حفظه الله قائلا .. أيها الاخوة..

أنني اذ أتولى المسؤولية بعد الراحل العزيز وأشعر أن الحمل ثقيل وأن الامانة عظيمة أستمد العون من الله عز وجل وأسال الله سبحانه أن يمنحني القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنه مؤسس المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه واتبعه من بعده أبناؤه الكرام رحمهم الله وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن اتخذ القرآن دستورا والاسلام منهجا وأن يكون شغلي الشاغل احقاق الحق وارساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه اليكم طالبا منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الامانة وأن لا تبخلوا علي بالنصح والدعاء.

كما أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء يوم الاثنين الثالث من شهر رجب لعام ١٤٢٦هـ بقصر اليمامة في مدينة الرياض عن الم والشعب السعودي وأمة الاسلام لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله الذي اختاره الله لينتقل من دار الفناء الى دار البقاء وتوجه الى الله عز وجل أن يتغمد الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته .

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 18583
الصفحـات : 10 المسلسل : 59

عبدالعزيز لقد فقدنا والعالم بأسره قائدا فذا وزعيما نذر حياته لتحقيق الازدهار الشامل لبلاده والرخاء الدائم لشعبه وإحقاق الحق ونصرة وأمانة المظلوم والاسهام الفاعل الشجاع في توطيد السلام والامن والاستقرار في أنحاء العالم.

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن المملكة العربية السعودية لن تحيد بعون الله عن السير في النهج الذي سنه، جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود طيب الله ثراه وسار عليه من بعده أبناؤه الملوك البررة رحمهم الله متمسكة بشرع الله الحنيف والسنة النبوية المطهرة مدركة مسؤولياتها الجسام بوصفها مهبط الوحي ومنطلق الرسالة ومهد العروبة وأحد أبرز الدول المؤثرة على مختلف الصعد.

وشدد الملك المفدى على أن توجهات وسياسات المملكة على الساحات العربية والاسلامية والدولية نهج متواصل مستمر.

وقال نحن عازمون على مواصلة العمل الجاد الدؤوب من أجل خدمة الاسلام وتحقيق كل الخير لشعبنا النبيل ودعم القضايا العربية والاسلامية وترسيخ الامن والسلم الدوليين والنمو الاقتصادي العالمي.. وندعو المولى العلي القدير أن يعيننا على تحمل المسؤولية وأداء الامانة كما يحب ويرضى.

وتشهد المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز المزيد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد الوطن في مختلف القطاعات التعليمية والصحية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة والاقتصاد.

فقد اظهر تقرير متابعة السنة الاولى ١٤٢٥ ـ ١٤٢٦هـ لخطة التنمية الثامنة ١٤٢٥ ـ ١٤٣٠هـ اجازات حققت المعدلات المستهدفة في الخطة وفي بعض الحالات فاق النمو المعدلات المستهدفة.

وتجاوزت المملكة العربية السعودية في مجال التنمية السقف المعتمد لانجاز العديد من الاهداف التنموية التي حددها إعلان الالفية للامم المتحدة عام ٢٠٠٠ كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة.

ومما يميز التجربة السعودية في السعي نحو تحقيق الاهداف التنموية للالفية الزخم الكبير في الجهود المتميزة بالنجاح في الوصول إلى الاهداف المرسومة قبل سقفها الزمني المقرر والنجاح بادماج الاهداف التنموية للالفية ضمن أهداف خطة التنمية الثامنة وجعل الاهداف التنموية للالفية جزءا من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى للمملكة.

كما سخرت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ما تحقق من فائض إيرادات الميزانية في السنوات الثلاث الماضية لتخفيض الدين العام حيث انخفض من ٦٦٠ بليون ريال عام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ يمثل ما نسبته ٨٢ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي إلى ٢٦٦ بليون ريال عام ١٤٢٦ ١٤٢٧هـ يمثل نسبة ١٨ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وتم اعتماد عدد من البرامج والمشاريع التنموية إضافة لما هو وارد في الخطة الخمسية الثامنة وفي ميزانية الدولة وشملت هذه البرامج والمشاريع مشاريع المسجد الحرام والمشاعر المقدسة وتحسين البنية التحتية والرعاية الصحية الاولية والتعليم العام والعالي والفني والاسكان الشعبي ورفع رؤوس أموال صناديق التنمية ـ كما تم تعزيز احتياطيات الدولة. ودعم صندوق الاستثمارات العامة.

وتحمل ميزانية العام الحالي تباشير الخير لكل مواطن حيث تم تخصيص مبالغ كبيرة منها لتحقيق نقلة نوعية في مجال تنمية القوى البشرية التي تمثل الدعامة الاساسية للتنمية الشاملة وفي مجال الرعاية الصحية والاجتماعية ومن ذلك زيادة مخصصات الايتام والمعوقين واختصار الاطار الزمني للقضاء على الفقر.

وتم حتى الآن الإعلان عن إنشاء العديد من المدن الاقتصادية منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ ومدينة الامير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض وإعلان مطار المدينة المنورة مطارا دوليا وتوسعة مطار الملك عبدالعزيز بجدة وإنشاء مطار المدينة الاقتصادية برابغ.

وتضاعف أعداد جامعات المملكة في أقل من عامين من ثمان جامعات إلى حوالي عشرين جامعة الى جانب افتتاح العديد من الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات.

وكانت زيارته المتواصلة حفظه الله لعدد من المناطق والمدن والمحافظات اضافة أخرى لاهتمامه بالمواطن حيث استقبل من قبل أبنائه المواطنين استقبالا كبيرا يبرز مدى ما يكنه أبناء هذا الوطن له حفظه الله من حب ومودة.

أما استتباب الامن في البلاد فهو من الامور التي أولاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جل اهتمامه ورعايته منذ وقت طويل وكان تركيزه الدائم حفظه الله على أن الاحتكام الى الشريعة الاسلامية من أهم المرتكزات التي يجب أن يقوم عليها البناء الامني للمملكة العربية السعودية.

وقد حقق لشعب المملكة في عهده حفظه الله العديد من الانجازات المهمة منها مبادراته المستمرة للعفو عن المطلوبين الأمنيين الذين يسلمون أنفسهم وعفوه عن سجناء الحق العام وتسديد

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 18583

الصفحـات : 10 المسلسل : 59

دون مسجوني الحقوق الخاصة من السعوديين والمقيمين

كما تم إصدار نظام هيئة البيعة لتعزيز البعد المؤسسي في تداول الحكم وبدأت المجالس البلدية تمارس مسؤولياتها المحلية بعد انتخابات نزيهة ومشرفة وزاد عدد مؤسسات المجتمع المدني وبدأت تسهم في مدخلات القرارات ذات الابعاد الاجتماعية والاقتصادية وتم تشكيل هيئة حقوق الانسان وإصدار تنظيم لها وتعيين أعضاء مجلسها كما تم انشاء جمعية أهلية تسمى جمعية حماية المستهلك وقام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بدوره في نشر ثقافة الحوار في المجتمع وأسهم في تشكيل مفاهيم مشتركة بشأن النظرة إلى التحديات التي تواجه المجتمع وكيفية التعامل معها .

وفي إطار الأعمال الإنسانية للمملكة العربية السعودية بحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله على أن تكون المملكة سباقة في مد يد العون لنجدة أشقائها في كل القارات في أوقات الكوارث التي تلم بهم .

ويتمنى العالم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بكل اعتزاز وتقدير المبادرات الإنسانية التي يقوم بها ملك الإنسانية لمساعدة الأشقاء والأصدقاء وعلاج المرضى وإغاثة المنكوبين في النوازل والكوارث.

وعلى الصعيد الاسلامي لقيت قضايا الأمة الإسلامية وتطوراتها النصيب الأكبر من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وكانت بعوته حفظه الله لعقد القمة الإستثنائية الثالثة في مكة المكرمة يومي ٥ و ٦ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م أبانا منه بضرورة ايقاظ الامة الاسلامية وايجاد نوع من التكامل الاسلامي بين شعوبها ودولها والوصول الى صيغة عصرية للتعامل فيما بينها أولا ومع الدول الأخرى التي تشاركنا الحياة على هذه الأرض اضافة الى العمل الجاد على حل مشكلات الدول الفقيرة من خلال صندوق خاص لدعمها وجعلها تقف على قدميها .

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته التي افتتح بها أعمال القمة ان الوحدة الاسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون بضلالهم فالغلو والتطرف والتكفير لا يمكن له أن ينبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية وهنا يأتي دور مجمع الفقه الاسلامي في تشكيله الجديد ليتصدى لدوره التاريخي ومسؤوليته في مقاومة الفكر المتطرف بكل أشكاله وأطيافه كما أن منهجية التدرج هي طريق النجاح الذي يبدأ بالتشاور في كل شؤون حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للوصول الى مرحلة التضامن باذن الله وصولا الى الوحدة الحقيقية الفاعلة المتمثلة في مؤسسات تعيد للأمة مكانتها في معادلات القوة

واعرب حفظه الله عن تطلعه الى أمة اسلامية موحدة وحكم يقضي على الظلم والقهر وتنمية مسلمة شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر كما أتطلع الى انتشار الوسطية التي تجسد سماحة الاسلام وأتطلع الى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة والى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لأخرته دون افراط أو تفريط .

وتبنى قادة الأمة الاسلامية خلال القمة بلاغ مكة وبرنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الاسلامية في القرن الحادي والعشرين.

وفي جانب آخر من الاهتمام بالإسلام والمسلمين تواصل المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عنايتها بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما بكل ما تستطيع فأنفقت أكثر من سبعين مليار ريال خلال السنوات الاخيرة فقط على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بما في ذلك توسعة الحرمين الشريفين وتتضمن نزع الملكيات وتطوير المناطق المحيطة بهما وتطوير شبكات الخدمات والانفاق والطرق .

وفي المجال السياسي حافظت المملكة على نهجها الذي انتهجته منذ عهد مؤسسها الراحل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه القائم على سياسة الاعتدال والاتزان والحكمة وبعد النظر على الصعد كافة ومنها الصعيد الخارجي الذي يهدف لخدمة الاسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة متوازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية المرعية والمعمول بها بين دول العالم كافة منطلقة من القاعدة الاساس التي أرساها المؤسس الباني وهي العقيدة الإسلامية الصحيحة .

وفي ذلك قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رعاه الله في افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى بتاريخ ٣ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ إن منهجنا الاسلامي يفرض علينا نشر العدل بين الناس لا نفرق بين قوي وضعيف وأن نعطي كل ذي حق حقه ولا نحتجب عن حاجة أحد فالناس سواسية فلا يكبر من يكبر إلا بعمله ولا يصغر من يصغر إلا بذنبه .

وما برحت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية تعبر بصدق ووضوح مقرونين بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الأمة العربية وشؤونها ومصالحها المشتركة ومشكلاتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة المسجد الاقصى المبارك وكذلك العمل من أجل تحقيق المصالح المشتركة مع التمسك بميثاق الجامعة العربية وتثبيت دعائم التضامن العربي على أسس تكفل استمراره لخير الشعوب العربية.

في هذا الاطار استضافت مدينة الرياض

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 18583

الصفحـات : 11 المسلسل : 59

خلال المدة من التاسع إلى العاشر من شهر ربيع الأول ١٤٢٨ هـ الموافق للثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر مارس ٢٠٠٧ م أعمال مؤتمر القمة العربية العادية التاسعة عشرة التي صدر في اختتام أعمالها إعلان الرياض الذي أكد ضرورة العمل الجاد لتحصين الهوية العربية ودعم مقوماتها ومرتكزاتها ونرسيخ الانتماء إليها وإعطاء أولوية قصوى لتطوير التعليم ومناهجه في العالم العربي وتطوير العمل العربي المشترك في المجالات التربوية والثقافية والعلمية ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح والحوار والانفتاح ورفض كل أشكال الإرهاب والغلو والتطرف وتأكيد أهمية خلو المنطقة من كافة أسلحة الدمار الشامل بعيدا عن ازدواجية المعايير وانتقائيتها محذرين من إطلاق سباق خطير ومدمر للتسلح النووي في المنطقة ومؤكدين حق جميع الدول في امتلاك الطاقة النووية السلمية وفقا للمرجعيات الدولية ونظام التفتيش والمراقبة المنبثق عنها . كما صدر عن القمة العربية التاسعة عشرة مجموعة قرارات منها ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ومستجداته ومن ضمنها تفعيل مبادرة السلام العربية حيث أكد مجلس الجامعة على مستوى القمة مجدداً الالتزام العربي بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي .

وأكـدت القمة ان التصور العربي للحل السياسي والامني لما يواجهه العراق من تحديات يستند إلى احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والإسلامية . وجاءت زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العديدة للدول العربية والإسلامية والصديقة لتشكل رافدا آخر من روافد ارتزان السياسة الخارجية للمملكة وحرصها على السلام والامن الدوليين حيث قام حفظه الله بزيارة عدد من الدول الشقيقة وأجرى محادثات مطولة مع القادة والمسؤولين في هذه الدول استهدفت وحدة الامة العربية اضافة الى دعم علاقات المملكة مع الدول الصديقة وكانت بفضل الله زيارات ناجحة انعكست نتائجها بشكل ايجابي على مسيرة التضامن العربي والامن والسلام الدوليين .

وقام حفظه الله خلال الفترة من ٢٢ ـ ١٢ ـ ١٤٢٦ هـ وحتى ٣ ـ ١ ـ ١٤٢٧هـ بزيارات إلى عدد من الدول منها جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند وملكة ماليزيا وجمهورية باكستان تلبية لدعوات رسمية موجهه لخادم الحرمين الشريفين من أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء هذه الدول .

كذلك قام حفظه الله خلال الفترة من ٣٠ ربيع الاخر ١٤٢٨هـ الى ١٣ جمادى الاخرة ١٤٢٨هـ بزيارات الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة شملت المملكة المغربية وملكة اسبانيا والجمهورية الفرنسية وجمهورية بولندا وجمهورية مصر العربية و المملكة الاردنية الهاشمية.

وتصدرت قضايا الاقتصاد والتعاون التنموي موضوعات زياراته حفظه الله وفتحت آفاقا جديدة ورحبة من التعاون بين المملكة وتلك الدول.

كما بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع قادة ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة الذين زاروا المملكة العربية السعودية القضايا والمشكلات الاقليمية والدولية للوصول الى قرارات ونتائج فاعلة لما يشغل الرأى العام .

وخـادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أياد بيضاء ومواقف عربية واسلامية نبيلة تجاه القضايا العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حيث استمر على نهج والده الملك عبدالعزيز رحمه الله في دعم القضية سياسيا وماديا ومعنويا بالسعي الجاد والمتواصل لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وتبنى قضية القدس ومناصرتها بكل الوسائل

وفي هذا الإطار قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ عندما كان وليا للعهد ـ تصورا للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ عرف باسم ـ مشروع الامير عبدالله بن عبدالعزيز. قدم لمؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م وقد لاقت هذه المقترحات قبولا عربيا ودوليا وتبنتها تلك القمة واكدتها القمم العربية اللاحقة خاصة قمة الرياض الاخيرة وأضحت مبادرة سلام عربية.كما اقترح حفظه الله في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة في أكتوبر من عام ٢٠٠٠م انشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدرة مئتا مليون دولار وبخصص للانفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة وانشاء صندوق آخر يحمل اسم صندوق الاقصى يخصص له ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها وأعلن حفظه الله عن اسهام المملكة العربية السعودية بربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين .

كذلك وجه رعاه الله في يوليو عام ٢٠٠٦م بتخصيص منحة قدرها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لإعمار فلسطين .

وعندما حدث خلاف بين الفلسطينيين سارع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله بتوجيه الدعوة لأشقائه قادة الشعب الفلسطيني لعقد لقاء في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل من أي طرف والوصول إلى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية.

واستجاب القادة الفلسطينيون لهذه الدعوة وحضر كل من فخامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ودولة رئيس الوزراء الفلسطيني آنذاك إسماعيل هنية اجتماعات في قصر الضيافة في مكة المكرمة بحضور عدد من المسئولين في حركتي فتح وحماس الفلسطينيين.

وتوجوا تلك الاجتماعات باتفاق مكة الذي أعلن بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في قصر الصفا بجوار بيت الله الحرام في العشرين من شهر محرم ١٤٢٨هـ .وفيما يتعلق بلبنان الشقيق عندما حدث الاعتداء الاسرائيلي السافر على بيروت وعلى الجنوب اللبناني في شهر يوليو من العام الماضي دانت المملكة بشدة ذلك العمليات العسكرية وحذرت المجتمع الدولي من خطورة الوضع في المنطقة وانزلاقه نحو أجواً حرب دائرة عنف جديدة من الصعب التنبؤ بنتائجها خاصة في ظل التراخي الدولي في التعاطي مع السياسات الاسرائيلية ودعت المجتمع الدولي الى الاضطلاع بمسؤولياته الشرعية والانسانية لايقاف العدوان الاسرائيلي السافر وحماية الشعب اللبناني الشقيق وبنيته التحتيه ودعم جهود الحكومة اللبنانية الشرعية

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 18583

الصفحـات : 11 المسلسل : 59

للحفاظ على لبنان وصون سيادته وبسط سلطته على كامل ترابه الوطني.وبادرت المملكة وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الاتصال بالمجتمع الدولي وسعت من خلال علاقاتها مع الولايات المتحدة ودول العالم الاخرى ومن خلال الامم المتحدة الى رفع ملوقع على لبنان وتم التوصل الى وقف الغارات الاسرائيلية البشعة على العاصمة اللبنانية والهجوم البرى على الجنوب اللبناني .ولم تنتف المملكة العربية السعودية بالتحرك السياسي بل شعرت بالمأساة الانسانية التى خلفها العدوان الاسرائيلي على لبنان . ومن هذا المنطلق.وجه خادم الحرمين الشريفين رعاه الله الدعوة لعمة تبرعات شعبية . كما وجه حفظه الله بايداع وبعة بالف مليون دولار فى المصرف اللبنانى المركزى دعما للاقتصاد اللبناني. واستجابة لنداء دولة رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة وجه خادم الحرمين الشريفن الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بتحويل مبلغ خمسين مليون دولار بشكل فورى ليكون تحت تصرف دولة رئيس الوزراء لصرفه على الاحتياجات الاغاثية العاجلة وتوفير الخدمات اللازمة لتخفيف من معاناة الشعب اللبناني الشقيق في ظل الظروف الصعبة التى يعيشها اللبنانيون جاء الاعتداء الاسرائيلي الذي مس الشعب اللبناني باسره وعرض الابرياء لاسوأ الظروف الانسانية.

كما وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتخصيص منحة قدرها خمسمائة مليون دولار للشعب اللبناني لتكون نواة صندوق عربي دولي لاعمار لبنان. وفي مؤتمر باريس ٣ الذي عقد في شهر يناير من هذا العام قدمت المملكة العربية السعودية للبنان مساعدات بلغت مليار دولار لدعم مشاريع التنمية في لبنان من خلال الصندوق السعودي للتنمية وبالتنسيق مع الحكومة اللبنانية إضافة الى تقديم منحة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار للحكومة اللبنانية لدعم الميزانية العامة لديها.

وفيما يتعلق بالعراق فقد اكدت المملكة الحاجة الماسة الى التعاون الدولي من اجل ان يعود العراق الى الساحة العربية والدولية دولة ذات سيادة كاملة تنعم بالامن والاستقرار.

وضاعفت الدبلوماسية السعودية جهودها على الساحتين الاقليمية والدولية لما تمر به المنطقة من أزمات وصراعات وذلك عب انتهاج الحوار والتشاور وتغليب صوت العقل والحكمة في سبيل درء التهديدات والأخطار والحيلولة دون نفاقمها والعمل على تهدئة الاوضاع وجّنب الصراعات المدمرة وحل المشاكل بالوسائل السلمية وذلك وفق ما تفرضه تعاليم ديننا الحنيف وعليه ضمرنا وشعورنا بالمسئولية .وقد اضطلعت المملكة العربية السعودية خلال هذه الفترة الحرجة بمسؤوليتها خاصة أن المملكة قد استضافت القمة الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة وتسلمت رئاسة قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الرياض ورئاسة الدورة الحالية للقمة العربية التي عقدت في الرياض كذلك .

وأضحى من واجب المملكة وهي خرص على إصلاح أحوال العرب والمسلمين وجمع كلمتهم أن تبادر قبل غيرها إلى صياغة دور فاعل خليجيا وعربيا وإسلاميا لكي تتمكن من تفعيل أسس التعاون في سبيل الحفاظ على هوية الامة العربية والاسلامية والدفاع عن قضاياها وصيانة مصالحها . والتصدي لأخطار الفتنة والانقسام والصراع التي تهدد كيانها . ويأتي في مقدمتها تصاعد الفتنة بين المذاهب الاسلامية وإشعال فتيل النزاع الطائفي في أماكن مختلفة من عالمنا الإسلامي وخاصة ما يحدث في العراق ولبنان .

واستشعارا من المملكة العربية السعودية لأهمية مكانتها ودورها في العالم الإسلامي والعربي فقد حرصت دوما على عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول العربية والإسلامية الأخرى ووقفت دوما على مسافة واحدة من جميع المذاهب والفرق والطوائف التي تتشكل منها مجتمعات الدول الأخرى وكانت دوما داعية إلى الحوار والتفاهم والمصالحة ورأب الصدع ولم الشمل في أي منطقة تظهر فيها بذور الفتنة والانقسام .

فقد تم في الثاني من شهر مايو الماضي في الرياض التوقيع على اتفاق ثنائي لتطوير وتعزيز العلاقات بين جمهورية السودان وجمهورية تشاد برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله حيث قام فخامة الرئيس عمر حسن البشير وفخامة الرئيس إدريس ديبي أتنو بالتوقيع على الاتفاق الثنائي لتطوير وتعزيز العلاقات بين بلديهما0

وفي الاطار نفسه عقدت في جدة مساء يوم الاحد الرابع من رمضان الجاري الموافق 16 سبتمبر 2007م برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله الجلسة الختامية لمؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية التي شارك فيها فخامة الرئيس الصومالي عبدالله يوسف أحمد ودولة رئيس البرلمان آدم محمد نور ودولة رئيس الوزراء علي محمد جيدي ورئيس لجنة المصالحة الوطنية علي مهدي محمد ومشايخ القبائل ومئلو الفصائل وكبار الشخصيات الصومالية.

وقال خادم الحرمين الشريفين في كلمة القاها خلال الجلسة إن الوصول إلى الاتفاق خطوة أولى ولا بد أن يعقبها التزام كامل بنبوده وأحكامه وعمل جاد لوضعها موضع التنفيذ وإنني متفائل بأنكم قادرون بعون اللهعلى أن تجعلوا الاتفاق فجرا لعهد جديد يحمل الأمن والازدهار لأبناء الصومال الشقيق ويعزز السلام والمحبة بين الصومال وجيرانه 0

وبرهن خادم الحرمين الشريفين في هذه المصالحة وفي غيرها من المصالحات على انه رجل السلام الاول كما برهن على مدى حرصه على لم شمل هذه الامة وجّنيبها ويلات القتن والخلافات والصراعات الجانبية0كما ان للمملكة اسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الإنسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الارهاب والجريمة طبقا لما جاء به الدين الاسلامي الحنيف الذي اتخذت منه المملكة منهجا في سياساتها الداخلية والخارجية بالاضافة إلى مجهوداتها في تعزيز دور المنظمات العالمية والدعوة إلى تحقيق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الاساسية لتحقيق نمائها واستقرارها

ففي مجال الحوار بين الحضارات ونبذ الصدام

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	18583
الصفحـات :	11	المسلسل :	59

بينهما وتقريب وجهات النظر في هذا الشان دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيزفي أكثر من مناسبة إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفه وإلى ضرورة تعميق المعرفه بالآخر وبتاريخه وقيمه وتأسيس علاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري.

وقال حفظه الله في حديث لوكالة أنباء ايتارتاس الروسية في الحادي والعشرين من شهر فبراير 2007م ينبغي أن ندرك بأن جميع الحضارات الإنسانية تنبع من منهل واحد كما أن الحضارات استفادت من بعضها البعض وحقائق التطور الإنساني تثبت بصورة جلية حقيقة التكامل فيما بين الحضارات وهذا ما ينبغي علينا أن ندركه ونعمل على ترسيخه بين الشعوب ضمانا لاحترام ثقافات بعضها البعض والوقوف في وجه كل دعاوى التقسيم والتفرقة والتمييز فيما بينها.

وخلال استقباله حفظه الله في فبراير عام 2006 لضيوف مهرجان الجنادرية من العلماء والادباء والمفكرين ورجال الاعلام قال أيده الله في هذا الخصوص ايضا وفي هذه الظروف التي تتعرض لها الامة لهجوم يستهدف شريعتنا ورموزها وفكرها يصبح من واجب ابنائها ومفكريها على وجه الخصوص أن يبرزوا الوجه الحقيقي للامة وجه التسامح والعدالة والوسطية وأن يوضحوا للعالم كله اننا ما نقوم به قلة قليلة من المتطرفين المتعصبين لا يعكس روح الامة ولا تراثها ولا اصالتها بقدر ما يعكس الاوهام المدمرة التي تسكن عقول هؤلاء المجرمين 0

واقترح الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله خلال المنتدى الدولي السابع للطاقة الذي عقد في الرياض خلال عام 2000م انشاء أمانة عامة للمنتدى الدولي للطاقة يكون مقرها مدينة الرياض وقد قرر المجتمعون في منتدى الطاقة الدولي الثامن المنعقد في أوساكا اليابانية بالاجماع انشاء هذه الامانة ومقرها الرياض وفي 17 شوال 1426هـ رعى حفظه الله افتتاح مبنى الامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي بالرياض0

وفي ظل معاناة الكثير من الدول من الارهاب ومنها المملكة العربية السعودية والمزاعم التي ترددها وسائل الاعلام الغربية بأن الاسلام دين عنف وإرهاب في محاولة لإلصاق الارهاب بالإسلام دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله إلى عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب وذلك في مدينة الرياض وعقد المؤتمر في الخامس من شهر فبراير 2005 برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بمشاركة اكثر من 50 دولة عربية واسلامية وأجنبية الى جانب عدد من المنظمات الدولية والاقليمية والعربية.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في كلمة افتتح بها المؤتمر إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب حيث قال رعاه الله إن أملي كبير في أن هذا المؤتمر سوف يبدأ صفحة جديدة من التعاون الدولي الفعال لانشاء مجتمع دولي خال من الارهاب وفي هذا الجانب أدعو جميع الدول الى إقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال والهدف من ذلك تبادل وتبرير المعلومات بشكل فوري بتنسيق مع سرعة الاحداث وجنبها إن شاء الله قبل وقوعها . كما صادق المجلس العمومي في منظمة التجارة العالمية في جلسته التي عقدت في التاسع من شهر شوال عام 1426هـ بجنيف على وثائق انضمام المملكة العربية السعودية الى منظمة التجارة وذلك بحضور الدول الاعضاء وعددها 148 دولة لتصبح المملكة العضو التاسع والاربعين بعد المئة0

وامتدت مشاركات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخارجية الى ابعد من ذلك حيث يحرص رعاه الله دائما على المشاركة وحضور المؤتمرات الدولية والعربية والاقليمية ويسهم بفاعلية في وضع الأسس الثابتة القوية لمجتمع دولي ينسوده السلام والامن والاخاء 0

وخلال مناسبة اليوم الوطني السابع والسبعين والمملكة تفخر بمكانة العز والمنعة التي تبوأتها بين أمم الأرض ملتفة حول قيادتها الرشيدة عاملة بكل جد وتفان تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله لتحقيق المزيد من الخير والنماء.